بالتحامها بحركة الجماهير العربية كلها وحركة التحرر الوطني العربي . وان الاسهام في بناء الجبهة الوطنية العربية العريضة المعادية للامبريالية سيكون من توجهاتنا الرئيسية في المرحلة القادمة .

٦ ـ ان تعزيز تحالفاتنا الثورية على الصعيد العالمي، مع كافة الدول الاشتراكية وحركات التحرر الوطني ، والقوى العمالية على الصعيد العالمي ، هو الذي يمكننا من مواجهة المعسكر الامبريالي العالمي وكافة مخططاته لضرب حركة الشعوب » .

ثم تحدث عن الانشقاق فقال :

« لقد وقف المؤتمر امام النشاط الانقسامي الذي مارسه عضوان من اعضاء القيادة السياسية مع قيادة فرع الجبهة في سورية وعدد محدد من كوادر الجبهة في لبنان . وعلى صعيد تحليل هذه الظاهرة سجل المؤتمر العوامل الذاتية والموضوعية ـ الداخلية والخارجية ـ التي تقف وراء الانشقاق.

ان بنية الجبهة التنظيمية في هذه المرحلة وكونها تنظيما يساريا راديكاليا لم تكتمل عملية تحوله الى حزب ماركسي لينيني هو عامل ذاتي اول ما يؤدي الى مثل هذه الظواهر ، يضاف لذلك عامل النزق والنفس القصير والمزايدة التي تتحكم عادة بتصرفات البعض تحت ستار اليسار والماركسية اللينينية كذلك فان الازمة التي تعيشها حركة المقاومة ، ومحاولات ضرب منظمات المقاومة من الداخل التي تقوم بها بعض الدول العربية ، هي عوامل موضوعية اخرى تشابكت مع العوامل الذاتية الداخلية .

هذا باختصار شديد تحليل المؤتمر للانشقاق . لقد ادان المؤتمر النهج الذي اتبعه الفريق المنشق في مواجهة مشكلات الجبهة وتناقضاتها الداخلية . لقد تم هذا الموضوع بطريقة ملتوية تآمرية بعيدة عن الاسلوب والتقاليد اللينينية في الصراع الايديولوجي والتنظيمي .

ان الجبهة كانت وستكون دائما على أتم استعداد للتعاطي مع كافة القضايا النظرية والسياسية والتنظيمية التي تفرزها الممارسة او تفرزها الحيوية النظرية التي تعمل دائما على تشجيعها ، ولكن الجبهة تدين بقوة كل نشاط ملتو يتم ـ ليس من وراء قيادتها فحسب ـ بل من وراء كوادر وقواعد التنظيم .

ان قواعد الجبهة وكوادرها في سجون العدو الاسرائيلي والرجعي ، وكذلك قواعد الجبهة وكوادرها في قطاع غزة والضفة الغربية وكافة اجزاء فلسطين المحتلة ، وكذلك قواعد وكوادر الجبهة خارج فلسطين وفي مختلف الساحات ترفض رفضا قاطعا وتدين بشدة مثل هذا الاسلوب . كذلك تقديرنا ان جماهيرنا بالدرجة الاولى وكافة قوى الثورة ستدين كل محاولة انشقاقية لا تقدم لهم سوى اسم تنظيم جديد ومجموعة من الجمل الثورية .

ان يسارية الجبهة المتمثلة ببرامجها ومواقفها السياسية وممارساتها النضالية وبطبيعة قواعدها المسحوقة ، وبالكوادر اليسارية التي نمت كما ونوعا منذ مؤتمر شباط حتى الان ، والمتمثلة كذلك بتحالفاتها الثورية عربيا ودوليا ، اوضح واعمق من ان تتأثر بهذا الحدث .

ان يسار الجبهة سيقوى ويشتد من خلال تخلصه من مجموعة عناصر اضعفت قدرته على معالجة تناقضات الجبهة بنهج يساري علمي مسؤول وكذلك فان فعالية الجبهة بشكل عام ستقوى وتشتد من خلال تخلصها من مجموعة عناصر اثرت لفترة من الوقت على قدرتها للتصدي للتناقض الرئيسي .

على أي حال ، ان الموقف الذي اتخذه المؤتمر من هذه المجموعة هو الطلاق الديمقراطي وعدم زج انفسنا بمهاترات ومشاحنات لا تخدم الا مصلحة العدو ، وفي الوقت الذي ستخوض فيه الجبهة نضالا ايديولوجيا مشروعا ضد هذه الظاهرة الانشقاقية ، ستبقى الجبهة حريصة كل الحرص على ان لا يشغلها اي تناقض عن مهمة التصدي لتناقضها مع العدو الامبريالي الصهيوني الرجعي . واننا سنقبل حكم الجماهير والتاريخ . »

وقال حول خطف الطائرات « بما ان عمليات الخطف تعارضت مع تحالفات الجبهة على الصعيدين العربي والعالمي فقد اوقفت هذه العمليات » ونفى ان يكون للجبهة اي علاقة بالطائرة الالمانية التي اختطفت الى عدن . وقال حول دور بعض الدول العربية في الانشقاق «ان بعض الانظمة التي هاجمتنا اكثر من مرة ، والتي ترى في الجبهة حجر عثرة في طريقها ، تنظر الى الانشقاق بارتياح » .